الرجس وللتقوى الطهر لان عرض المقترف للمقبحات يتلوث بها ويتدنس بدنه
بالارجاس واما المحسنات فالعرض معها نقي مصون كالثوب الطاهر وفي هذه
الاستعارة ما ينفر اولي الالباب عما كره الله لعباده ونهاهم عنه ويرغبهم
فيما رضيه لهم وامرهم به واهل البيت نصب على النداء او على المدح وفي هذا
دليل بين على ان نساء النبي من اهل بيته ثم ذكر بين ان بيوتهن مهابط الوحي وامرهن
ان ينسين ما يتلى فيها من الكتاب الجامع بين امرين هو ايات بينات تدل
على صدق النبوة لانه معجزة بنظمه وهو حكمة وعلوم وشرائع ان الله كان
لطيفا خبيرا حين علم ما ينفعكم ويصلحكم في دينكم فانزله عليكم او علم من يصلح
لنبوته ومن يصلح لان يكونوا اهل بيته او حيث جعل الكلام الواحد
جامعا بين الغرضين روي ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن يا
رسول الله ذكر الله الرجال في القران بخير افما فينا خير نذكر به انا نخاف
ان لا تقبل منا طاعة وقيل السائلة ام سلمة وروي لما نزل في نساء النبي
صلى الله عليه وسلم ما نزل قال نساء المسلمين فما نزل فينا شيء فنزلت
والمسلم الداخل في السلم بعد الحرب المنقاد الذي لا يعاند او المفوض
امره الى الله سبحانه المتوكل عليه من اسلم وجهه الى الله والمؤمن المصدق
بالله ورسوله وبما يجب ان يصدق به والقانت القائم بالطاعة
الدائم عليها والصادق الذي يصدق في نيته وقوله وعمله
والخاشع المتواضع لله بقلبه وجوارحه وقيل الذي اذا صلى لم يعرف
من على يمينه وشماله والمتصدق الذي يزكي ماله ولا يخل بالنوافل

وقيل

وقيل من تصدق في اسبوع بدرهم فهو من المتصدقين ومن صام
البيض من كل شهر فهو من الصائمين والذاكر الله كثيرا من لا يكاد يخلو
من ذكر الله تعالى بقلبه او لسانه او بهما وقراءة القران والاشتغال
بالعلم من الذكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استيقظ
من نومه وايقظ امراته فصليا جميعا ركعتين كتبا من الذاكرين
الله كثيرا والذاكرات والمعنى والحافظاتها والذاكراته فحذف
لان الظاهر يدل عليه فان قلت اي فرق بين العطفين
اعني عطف الاناث على الذكور وعطف الزوجين على الزوجين
قلت العطف الاول نحو قوله ثيبات وابكارا في انهما
جنسان مختلفان اذا اشتركا في حكم لم يكن بد من توسيط
العاطف بينهما واما العطف الثاني فمن عطف الصفة على الصفة
بحرف الجمع فكان معناه ان الجامعين والجامعات لهذه الطاعات
اعد الله لهم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت
جحش بنت عمته اميمة بنت عبد المطلب على مولاه زيد بن حارثة
فابت وابى اخوها عبد الله فنزلت فقالا رضينا يا رسول الله
فانكحها اياه وساق عنه اليها مهرها ستين درهما وخمارا وملحفة
ودرعا وازارا وخمسين مدا من طعام وثلاثين صاعا من تمر
وقيل هي ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وهي اول من هاجر
من النساء وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قد قبلت

Copyright © King Saud University